Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حدا قدي»... والانقلاب في الزمن طاول أيضاً مواعيد فتح السناك وإقفاله: «كنا نبقى ساهرين حتى الثامنة صباحاً، أما الآن، فنقفل في الثامنة مساء» يقول عبد الله. ومن رواد المحل الآن من يلتهم ثلاثين بيضة مسلوقة تحدياً، إلى الذي يقول: «لست مرغماً على الدفع بعد أن خسرت في البنغو».

الحقد والرغبة

ولكي تكتمل الصورة التقينا أحد المسلحين الذين كانوا من «رواد» الشارع في الحرب الأخيرة بين «الحلفاء». وقد تركنا فضل (٢٠ سنة، وكان مسؤول «محور» البيكاديللي) يتكلم على سجيته يروي: «كنت أحرس الناس وكانوا ينظرون إليَّ بازدراء يولد في نفسي حقداً عليهم، مخصصي الشهري من الحزب لم يكن يكفي ثمن علب التبغ التي أستهلكها في شارع يعتبر منجماً للذهب كشارع الحمراء. وكان أصحاب المحلات يدفعون ما يترتب عليهم من «خوة خشية العبوة...» أما أنجح مشروع فكان أيام السيارات المفخخة، إذ أخذنا نجمع تبرعات من المحلات من أجل مشروع إقامة عوائق من الحديد على الرصيف، منعاً لوقوف السيارات. وبعدما جمعنا ١٥ ألف ليرة لبنانية توزعنا المبلغ بيننا ووضعنا حجارة على الرصيف بدل عوائق الحديد. إلاّ أن ما حصلناه في هذه الصفقة ضاع في ليلة واحدة في صالة للبينغو. وفي الليل حين نضجر من فراغ الشارع، نبدأ بإيقاف السيارات القليلة العابرة كي نتسلى مع ركابها... وفيما كنا نقوم بالحراسة ونحن جائعون كان أوتيل البريستول القريب يقيم حفلات ساهرة لجورج وسوف وصباح. كنا نحتسي الشاي على الخشب وأحياناً نسرق المانغا من محل الفاكهة القريب، أو كيساً من الكستناء نشويه في تنكة نشعل